

مقدمة سريعة لكتاب: استعادة النص الأصلي للإنجيل في ضوء قواعد النقد الأدنى، إشكاليات التاريخ والمنهج

سامي عامري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته هو ليس كتابا في تحريف العهد الجديد او كما يسمى الانجيل بسبب بسيط وهو ان جميع النقاد الغرب على اتفاق ان العهد الجديد قد تم تحريفه. فقضية التحريف قضية محسومة قد - 00:00:00 ختم عليها وانتهى امرها. فهذه المخطوطات كلها قد تم تحريفها. النقاش اليوم هو تقريبا في مسألتين اثنتين فقط المسألة الاولى هي استعادة النص العهد الجديد المفقود بعد ان فقد النص الاصلي كيف نستعيده من خلال الوثائق القديمة والمنهج النقدية. الامر -

00:01:02

الثاني هو هل اثرت التحريفات على سلامة العقيدة التي تتبناها الكنيسة اي كشفنا لاقدم صورة للنص او النص الاصلي عند من يزعم انه بإمكاننا استعادة النص الاصلي. هل النص الاقدم او الاصلي - 00:01:32

في تعارض مع عقائد الكنيسة اليوم. هذان هما موضوعان البحث الاساسي لعلم النقد النصي للعهد الجديد. وهذا الكتاب يتناول المسألة الاولى. في النسخة الانجليزية هانتنج فورد وورد افجاد تناولنا المسألتين - 00:01:55 غير انني اه وانا اه اضع النسخة العربية تبع النسخة العربية ليست مجرد نقل لما كتبه في النسخة الانجليزية حتى في هذا الموضوع موضوع استعادة النص الاصيل للعهد الجديد. النسخة العربية مطورة اكثر وفيها مباحث جديدة لم تذكر في النسخة الانجليزية -

00:02:18

وقد فكرت ان اضع آآ موضوع مخالفة اقدم آآ صورة بإمكاننا ان نصل اليها للعهد الجديد مخالفتها لعقائد الكنيسة في قضية التثليث وقضية الهوية المسيحي وبعض القضايا الاخرى لكنني ارتأيت ان اؤجل هذا الموضوع ليكون في كتاب مفرد لبحث هذه المسألة -

00:02:38

لا هذا الكتاب لا يتعلق بانجيل المسيح فالببحث عن انجيل المسيح مسألة اخرى. وقد تناولت في النسخة الانجليزية آآ في الملحق الحديث عن الشواهد التاريخية على وجود انجيل للمسيح. آآ هذا الكتاب يتعلق - 00:03:09 بما يعرف مجازا بالانجيل وهو العهد الجديد مجموع الاصحاف المقدسة التي تقدها الكنيسة بالاضافة الى ما يعرف مجازا بالتوراة اي العهد القديم. فالكتاب متعلق فقط بما يعتقد النصارى اليوم انه الانجيل والذي يسمى ايضا بالعهد الجديد. فالنصارى لا يعترفون بانجيل نزل على - 00:03:29

عليه السلام ليس المقصود ان النسخة الاصلية للانجيل ضاعت فضياع النسخ الاصلية لاصفار العهد الجديد سبعة وعشرين صفر جيل اربعة وبقيّة اصفار من المجمع عليه انها قد ضاعت فليس هذا هو الموضوع. الموضوع متعلق باعادة تركيب نص العهد الجديد -

00:03:53

معرفة مسألة تركيب العهد الجديد مسألة مهمة جدا. حتى نعرف الموضوع الذي نحن بصدد تناوله عند النقد. فاذا لم نعرف سيكون حديثنا في الامر طبعاً مشوهاً وغائماً النصارى عندما - 00:04:27

يقرأون يشتركون نسخة من العهد الجديد من الاسواق هذه النسخة لها تاريخ لاعدادها. ليست نسخة مستلمة من الاجيال السابقة حتى المسيح عليه السلام او حتى التلاميذ او حتى زمن الذين - 00:04:46

وبقية الاسفار وانما في هذه النسخة تاريخ. تاريخ هذه النسخة التاريخ الحديث يبدأ باعداد نسخة يونانية مركبة ثم تترجم. معنى

كلامي حتى يعد النصارى مثلا نص ترجمة ماذا يفعلون لابد ان تتكون في الاول - [00:05:01](#)

مجموعة لجنة من العلماء المتخصصين في دراسات النص آآ النقد النصي للعهد الجديد يجتمعون ويعدون نسخة يونانية هذه النسخة

اليونانية ماذا يفعلون؟ يجمعون الشواهد الثلاثة المخطوطات اليونانية القديمة ترجمات العهد الجديد القديمة - [00:05:30](#)

واقتراسات اباء الكنيسة بعد ذلك ينظرون ويقارنون ويختارون من بين القراءات الكثيرة المتشاكسة يختارون القراءة الصواب او

القراءة الاقدم حتى لم تكن هي الصواب. اقدم قراءة ممكنة. طبعا عندما يتم اعداد هذه اللجنة لابد ان يكون هناك تجانس بين افراد

هذه اللجنة - [00:05:54](#)

من العلماء انهم على منهج نقدي واحد في التعرف على القراءات الافضل او القراءات الاصلية. بعد المقارنة بين هذه الشواهد اختارونا

القراءة الافضل وبعد ذلك طبعا ينتهون من جميع نص العهد الجديد باللغة اليونانية. لانها لغة النص - [00:06:20](#)

ثم تأتي لجنة اخرى فتريد ان آآ تقوم باعداد ترجمة حديثة. فتأخذ هذا النص اليوناني ولابد ان تكون طبعا اللجنة الحديثة ايضا

متجانسة منهجيا. ثم تفكر نحن نريد اليوم اعداد ترجمة تراعي الحرفية مثلا - [00:06:41](#)

فيكون النزوع الى ان تكون الترجمة حرفية او ترجمة تراعي المعنى اكثر من الحرفية. او ترجمة تهتم باللغة الحديثة اكثر اختاروا

المنهج ثم ينقلون النص اليوناني الى الانجليزي بالفرنسية للامانية قد تختار هذه اللجنة ان تخالف النص اليوناني الذي اختارته -

[00:07:02](#)

في بعض المواضع لكن عامة هي تتفق على نفس النص عامة جل الترجمات الحديثة الانجليزية والفرنسية كلها يعتمد على النص

الذي اعدته آآ مؤسسة نيو آآ مؤسسة يونانيتد فيروس السائتز يو بي اس - [00:07:24](#)

واليوم وصلت طبعا المراجعة الخامسة او تعتمد آآ النص نسلي انا واليوم وصلنا الى المراجعة ثمانية وعشرين لهذا النص. يعني في

مراجعة ثمانية وثلاثة ورابعة وخامسة وكذا وكذلك الامر فيما يتعلق - [00:07:43](#)

اذا هذا النص اذا هو نص مركب وليس بالنص المستلم من الاجيال الاولى نص يعاد تركيبه فنحن هنا نقول هل بإمكان العلماء وهم

يعيدون تركيب هذا النص ان يصلوا الى النص الاصيل؟ هذا هو - [00:07:56](#)

هو موضوعنا وهذا هو معنى تركيب النص طبعا اه رقم خمس الف مخطوطة يونانية رقم مخيف قد اه يعني يبهر اه غير المتخصص

وقد يبهر اه الذي يريد ان يؤمن باصالة نص العهد الجديد كما هو موجود اليوم باللغة العربية او الفرنسية والالمانية وغير ذلك. لكن

عند النظر عن كتب ستكتشف - [00:08:20](#)

ان الصورة مختلفة. ولذلك جاء هذا الكتاب لبيان هذه الحقيقة عندما يقال خمس الف مخطوطة لابد ان يوزن الامر بميزان الكيف لا

فقط الكم وحتى ميزان الكم لابد ان ينظر فيه بتفصيل. يعني مثلا - [00:08:51](#)

وهذه يعني الكتاب اه في حديثه عن اه تقويم قيمة المخطوطات اه يعتمد على بحث هام جدا قام به آآ الناقد الكبير تبع اكبر آآ

النقاد في النقد النصي اذن اب - [00:09:09](#)

له مقال قيم جدا عن هذه المخطوطات والكتاب ينقل خلاصة هذا البحث وفيه جداول كثيرة مهمة جدا عندما نتحدث عن خمسة

الف مخطوطة هل تعلم ان ثلاثة وتسعين بالمائة من هذه المخطوطات - [00:09:26](#)

تعود الى ما بعد القرن الثامن ما بعد القرن الثامن هل تعلم ان فقط ثلاث بالمائة من هذه المخطوطات الكثيرة جدا تعود الى القرون

الخمس الاولى ثلاثة بالمائة فقط هل تعلم - [00:09:42](#)

انه قبل القرن الثالث نحن لا نملك من نص العهد الجديد الا صفر فاصل صفر اثنين بالمائة من كامل النص حتى نهاية القرن الثاني طبعا

هذا اعتمد على التاريخ الموجود - [00:09:58](#)

في نسخة ناس المراجعة الثامنة والعشرين الاخيرة قبل القرن الثالث نحن لا نملك من نص العهد الجديد سوى صفر فاصلة صفر اثنين

بالمائة فعن اي عدد نتحدثها؟ وهذا هو طبعا الرقم الموهم الذي يحاول من خلاله يعني افحام وابهار السامعين - [00:10:19](#)

وفي الكتاب تفصيل طويل فستجد ان هناك كتب تأخر ظهورها في المخطوطات ستجد ان كثير من المخطوطات المبكرة لا تضم الا ورقات قليلة وغير ذلك من التفاصيل التي ينقلها الكتاب حتى تتضح لك صورة اخرى تماما تختلف عما يروجه دعاة - [00:10:41](#) النصرانية وعلمائها خاصة داني ووارس في حديثه التدليسي مثل هذه الدعاوى المشهورة والشائعة تجعل دائما القارئ مطالبا بان يعود الى الدراسات التخصصية والمقالات التخصصية والكتب التخصصية. ليعلم حقيقة الحال. طبعا هذه الدعوة نشرها ليسترا بل في كتابه - [00:11:01](#)

وشاعت وداعت وذكرها ايضا نفسه آ بروس مازجر في احد كتبه لكن لابد ان نعلم ما هو قصده ليس قصده انه بإمكاننا ان نستعيد النص الاصيلي من خلال اقتباسات اباء الكنيسة. وانما قصده انه بإمكاننا ان نستعيد كامل النصر - [00:11:33](#) النصر بشكله وليس بدقته بعمومه ليس باصالته الاولى بإمكاننا ان نستعيده من كتابات اباء الكنيسة. وانا لا اجد الاشكال في هذا الامر ستعتمد على احد اباء الكنيسة يعيش في القرن العاشر او التاسع او الثامن ما دلالة هذا على ان هذا النص هو النص الاصيلي -

[00:11:55](#)

ولاحظ ان بروس مازجر مثلا يقول بصراحة في كتبه وهذا منقول نقلته يقول ان الاب الوحيد من اباء الكنيسة الذي توافق اختباساته النصر السكندري والنصر السكندري الذي هو اقرب الى النصر - [00:12:16](#) اصلي او هو عند البعض النص الاصيلي فقط كليمونت السكندري هو الذي يوافق نصه نوع نصه نوع النص السكندري. وبقيّة الـاباء كثير منهم نصهم يوافق النصر الغبي او قلة منهم نص قيصري وعدد منهم النص البيزنطي. اذا - [00:12:34](#)

لا يقصد انه بإمكاننا ان نستعيد النص الموافقة للنوع النصي السكندري من كتابات اباء الكنيسة على كل حال القضية فيها كلام طويل واشكالات الاقتباسات على الكنيسة واسعة جدا وقد حاولت اختصارها ما امكن لانها واسعة جدا - [00:12:56](#) تبدأ من قضية ان يشكون في نسبة كثير من الاقتباسات الى اباء الكنيسة لان الكتب التي وردت فيها هذه الاقتباسات لا تعود الى الـاباء على الصواب تتوسع الشكوك حتى تصل الى قضية هامة جدا. هل نحن امام اقتباس ام احالة؟ مجرد احالة عائمة بغير -

[00:13:19](#)

النص الدقيق. النقاشات واسعة جدا. والكتاب فيه حديث عن نوع اقتباسات اباء الكنيسة. اهم اباء الكنيسة اقتباساتهم ومقارنتها بافضل المخطوطات القديمة ومقارنتها في بعض المرات يو بي اس لماذا؟ لنعرف هل هذا النص حقيقة بهذه الجودة ام لا؟ وطبعا هذا البحث يعتمد على سلسلة رائعة وقيمة جدا - [00:13:44](#)

اشرف عليها عدد من كبار النقاد في في امريكا جوردين في آ مايكل هومز وبارت امن اشرفوا عليها واعدها عدد من النقاط وتحت اشرافهم وطبعا الـاباء اليونان اقتباساتهم مهمة جدا. فدرست هذه الاقتباسات وسترون - [00:14:18](#) كشوفا عجيبة تبين ان النص الاصيلي قد ضاع بصورة كبيرة في القرون الاولى كما هو واضح من اقتباسات الـاباء اي الذين كانوا يكتبون باللغة اليونانية القيمة النقدية لهذا الشاهد ضعيفة جدا. حتى انه لا يستقل بنفسه لاثبات اصالة نص دون الاستعانة -

[00:14:38](#)

المخطوطات اليونانية مشكلة الترجمات مشكلة واسعة جدا. تبدأ من قصور الترجمة ابتداء كل ترجمة هي قاصرة عن تقديم النص الاصيلي الذي وراءها وتمتد طبعا الاشكالات في آ قضية تضارب الترجمات. تاريخ الترجمات آ اشكاليات منهج الترجمة - [00:15:09](#) قضايا الترجمة قضايا مشكلة جدا. والكتاب يتناول تخصيصا النقد اهم الترجمات القديمة ترجمة الدياتي سالون. لتاتيان وهي من اقدم الترجمات ان لم تكن اقدمها. الترجمات القبطية والترجمات اللاتينية والترجمات السريانية. عرض هذه - [00:15:34](#)

ترجمات وعرض الاشكالات التي اه نواجهها عند الاعتماد على هذه الترجمات لاعداد افضل نص نقدي باللغة اليونانية طبعا مع قصور الشواهد لابد ان تكون المناهج كثيرة ومتخالفة ومتشاكسة وطبعا حتى في المنهج المنتصر وهو المنهج الانتقائي - [00:15:56](#) هناك مناهج داخلية متخالفة. وهي تدل على ازمة المنهج وقصور هذه المسالك عن الوصول الى النص الاصيلي. والكتاب يتحدث عن تاريخ النقد النصي من زمن وزمن التفاؤل خاصة مع عصر النهضة الى الانحدار وبداية الشك والى ان يصل الامر - [00:16:26](#)

في بداية القرن الواحد والعشرين ومع صدور المراجعة الاخيرة نص نسلي اناند المراجعة الثامنة والعشرين حيث وصل كثير من العلماء ومنهم الذين اعدوا نسخة نسل انا ثمانية وعشرين الى انه من المحال ان نصل - [00:16:59](#)

النص الاصلي للعهد الجديد الفكرة المركزية في كتاب ببساطة هي انه في غياب معرفتنا بتاريخ النص تاريخ انتقال النص لا يمكننا ان نصل الى السورة الاولى لهذا النص وهي القاعدة التي قررنا كثير من النقاد منهم وغير ذلك من العلماء - [00:17:19](#)

تتفق مع ما قرره علماء الحديث فيما يتعلق بصورة ما باتصال الاسناد هذه هي الفكرة الاساسية والتي لخصتها في عبارة واضحة في النسخة الانجليزية وهي الحديث عن او الفترة المعتمدة - [00:17:48](#)

الفترة المعتمدة في تاريخ هذا النص الفترة الاولى حتى قرابة مية وخمسين مية وسبعين فترة معتمدة تجعلنا اجزموا انهم من المجازفة وربما الوقاحة ان يحاول او يدعي احد انه بإمكانه ان يصل الى - [00:18:08](#)

النص الاصلي مع وجود هذا الانقطاع الواضح والمعتم سبب كثرة الاقتباسات في الكتاب هو انني آآ ما اردت ان اتوسع في الكتاب حتى يكون سفرا ضخما دعوات الاختصار ما امكن - [00:18:28](#)

ولذلك وجدت نفسي اما ان اعرض الفكرة بلساني او اعرضها بلسان النقاد الغربيين الذين تعمقوا في هذه القضايا اه ذكروا فيها عبارات محكمة واضحة فاخترت ان يكون طبعا الكلام على لسانهم فهم كثير منهم نصارى وكلهم نقاد يعني اهل تميز واهل تمكن - [00:18:52](#)

والحجة قائمة وواضحة على لسانهم وطبعا هذا ربما ايضا سيفيد طلبة الماجستير والدكتوراة والباحثين عندما يريدون تقديم نقول آآ يعني يقيمون بها الحجة على المخالف. طبعا الكتاب يعتمد على آآ ابحاث هامة فيما اعتقد لعدد من كبار النقاد الذين لا بد ان نذكر بالحرف عبارات - [00:19:15](#)

مثل ابحاث ويليام بيترسون ابحاث قيمة جدا وهامة جدا خاصة في حديثه عن اه تاريخ النص في كتابات الالباء في القرن الثاني. اه ابحاث ديفيد باركور ايضا وتاريخ القراءات في القرن الثاني وسيولة النص في القرن الثاني - [00:19:39](#)

طبعا ابحاث العلامة في اكثر من مقال علمي كان من الواجب ان تنقل وان يعني تعرض على القارئ ليعلم الحقيقة كما يكشفها ائمة النقض النصي في الغرب لا يمكن ان تناقش مثل هذه القضية بامانة وانصاف واحترام لعقول القراء دون ان تنقل - [00:19:57](#)

اعتراضات المخالفين. والكتاب طبعا فيه نقول وآآ توضيحات لاعتراضات المخالفين من آآ دعاة النصرانية وبيان هذه الاعتراضات طبعا هناك رد على اشهر من كتب في هذا الموضوع من جانب النصارى وهو آآ فيليب كونفورت في هذا الكتاب - [00:20:32](#)

كتابه وهو اهم كتاب كتبه النصارى في دعوى امكان الوصول الى النص الاصلي. وهناك ايضا طبعا ردود متكررة على آآ دعني طبعا في النص الانجليزي آآ ردود اكبر يعني على دار الوارث الذي هو - [00:20:52](#)

اه اهم عالم نصراني اليوم في العالم ممن يدافعون عن دعوى امكانية استعادة النص الاصلي للعهد الجديد ارجو ان يكون كل الكتاب او جل الكتاب اه يقدم مادة جديدة للقارئ العربي - [00:21:12](#)

الكتاب كل مراجع الكتاب اعجمية. كل المراجع. بالاضافة الى انني تتبععت الابحاث المتعلقة بهذا الموضوع على مدى العقود الاخيرة وازعم انه لم يفتني ارجو ان شاء الله ان يكون لم يفتني - [00:21:37](#)

كتاب او مقال مهم صدر في العشرين ثلاثين سنة الاخيرة. ففتتبت حتى زمن الكتابة اخر ما كتب من مقالات في هذا الباب النشاط في المقالات اوسع واعظم واكثر حياة يعني. فارجو ان يكون الكتاب يعني آآ - [00:21:54](#)

فيه مادة مفيدة وجديدة آآ تنمي معرفة القارئ العربي سواء كان قارئنا نصرانيا او كان قارئنا مسلما حتى القارئ النصراني ارجو ان يستفيد من الكتاب ليعرف اين وصل النقد النصي في الغرب في هذا الموضوع اقصد نص - [00:22:14](#)

النقد النصيف في الغرب بان العمل الاساسي للنقد النصي هو في الجامعات الغربية حتى يعلم الفارق بينما يسمعه مثلا على لسان عبد بسيط وما يسمعه على لسان نقاد كبار مثل او او ديفيد باركن. وان شاء الله ارجو ان تجدوا - [00:22:34](#)

فائدة ان شاء الله هو ان يتقبل الله منا ومنكم ولا تنسونا من صالح دعائكم - [00:22:54](#)